

التمهيد

يكون التمهيد حوار
بين المجموعات حول
الدرس السابق.

إذا انقضى الحساب كان بعده وزن الأعمال، لأن الوزن للجزاء وإظهار مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها.

الميزان

الميزان هو ما ينصبه الله تعالى يوم القيامة لوزن أعمال العباد.

وهو ميزان حقيقي له كفتان لا يعلم قدره إلا الله.

وثبت الميزان في الكتاب والسنة، قال الله تعالى: ﴿وَنُضِعُّ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» (١).

والدليل على أن له كفتين حديث: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ سَيَخْلُصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُنْشَرُ عَلَيْهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ سَجَلًا كُلُّ سَجَلٍ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظْلَمَكَ كَتَبْتَنِي الْخَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَاكَ عَذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتُخْرَجُ بَطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: أَحْضِرُوا زَنْكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبَطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَلَاتِ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، قَالَ: فَتُوضَعُ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ وَالْبَطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السَّجَلَاتُ وَثَقُلَتِ الْبَطَاقَةُ، فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ» (٢).

نشاط:

يتم النشاط بطريقة الحوار
بين المجموعات.

ما الحكمة من نصب الميزان يوم القيامة؟

عدم ظلم النفس

(١) أخرجه البخاري ح (٧٥٦٣) ومسلم ح (٢٦٩٤).

(٢) أخرجه الترمذي ح (٢٦٣٩).

فعلى المسلم أن يجتهد في كل ما يُقَرَّبُ إلى الله تعالى من الأعمال الصالحة التي تثقل ميزان حسناته، مثل أداء الفرائض والواجبات وذكر الله عز وجل، وحُسن الخلق ونحوها من الصالحات.

فعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان»^(١).

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق، وإن الله يبغض الفاحش البذيء»^(٢).

الصراط

الصراط لغة: الطريق الواضح.

والمراد به هنا: الجسر المنسوب على متن جهنم، يمر عليه أهل الإسلام على قدر أعمالهم، فمن جازه سلّم من نار جهنم ودخل الجنة.

ووقت المرور عليه بعد الحساب، وأخذ الكفار إلى النار.

فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن ناساً في زمن رسول الله ﷺ قالوا:

يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ وفيه أن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن: ليتبع كل أمة ما كانت تعبد، فلا يبقى

أحد كان يعبد غير الله سبحانه من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في

النار»، إلى أن قال: «ثم يضرب الجسر على جهنم، وتقل الشفاعة، ويقولون: اللهم سلّم سلّم» قيل: يارسول الله، وما الجسر؟ قال: «دَحْضٌ مَزَلَةٌ، فيه خطاطيف وكلايب وحَسَك... فيمر المؤمنون كطير العيون، وكالبرق، وكالريح، وكالطير، وكأجاويد الخيل والركاب، فجاج مُسَلَّم، ومخدوش مُرْسَل، ومكدوش في نار جهنم»^(٣).

نشاط:

بالرجوع إلى مصادر التعلم ما يأتي:

● هم الذين يعطون نوراً عظمياً على الصراط على قدر أعمالهم

● ومخدوش مُرْسَل: كالكلايب الصراط تحرّج فتنتقص، من حسده

● ومكدوش في نار جهنم: مدفوع من ورائه فيسقط

● خطاطيف: مخالبا الساءه أظافها

● حَسَك: الحقد والغضب، ونبات عشبي بري شانك من الفصيلة الشاذبية

(١) أخرجه مسلم ح (٢٢٣)

(٣) أخرجه مسلم ح (١٨٣).

يكبو: يسقط على وجهه .
تسفعه: تضرب وجهه وتسوده .

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة، ويكبو مرة، وتسفعه النار أخرى، فإذا ما جاوزها التفت إليها فقال: تبارك الذي نجاني منك، لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً من الأولين والآخرين»^(١).

وإذا تقرر أن مشي أهل الإسلام على هذا الصراط في السرعة والبطء حسب إيمانهم وأعمالهم الصالحة، فإن الإيمان والعمل الصالح في الدنيا هو الصراط المستقيم في الدنيا الذي أمر الله العباد بسلوكه والاستقامة عليه، وأمرهم بسؤال الهداية إليه، فمن استقام سيرةً على هذا الصراط المستقيم في الدنيا ظاهراً وباطناً استقام مشيه على ذلك الصراط المنصوب على متن جهنم، ومن لم يستقم مسيره على هذا الصراط المستقيم في الدنيا، بل انحرف عنه إما إلى فتنة الشبهات أو إلى فتنة الشهوات، فإنه يخشى عليه من الوعيد الشديد، بأن يزل عن الصراط ويهوي إلى جهنم أعادنا الله منها .

نشاط فردى:

ينفذ النشاط فردياً، ويختار نماذج
لعرضها في لوحة الفصل .

في حالة الخوف والذهول أثناء عبور الصراط يعيش المرء لحظات عصبية، تأمل
حال الناس أمام الصراط وأدوّن ذلك:

يكون المشي على الصراط حسب إيمانهم والأعمال التي فعلوها في دنياهم، فمنهم من يستقم مشيه وهم المؤمنون، ومنهم من لم يستقم مشيه وهم العاصون الذين انحرفوا عن فتنة الشبهات والشهوات، ومنهم من يهوي إلى جهنم فيزل عن الصراط

ج ١ /لوزن أعمال العباد، والعدل بين الناس



س ١: ما الحكمة من نصب الميزان؟

س ٢: ما أحوال الناس في الصراط؟

س ٣: كيف يستعد المسلم لعبور الصراط؟

ج ٣ /بالسرعة والبطء على حسب الأعمال التي فعلها في الدنيا

(١) آخر

أنشطة على القسم الثاني (من الوحدة السادسة) أهوال يوم القيامة



١- بعد دراستي لبعض الأهوال التي تحدث يوم القيامة: أكتب مقالاً أوضح فيه تسلسل هذه الأهوال وحال الناس فيها.

يمكن ترتيب أهوال القيامة كما يلي: البعث، ثم انتظار ٥٠ ألف سنة، الورد على الحوض، الحشر، العرض، الحساب، دخول الكفار في النار، مرور المسلمين والمنافقين على الصراط، قصاص العباد من العباد، جنة. والذي يقع في النار عند المرور على الصراط قد يكون منافق يخلد في جهنم لألبد، أو مسلم عاصي يعذب على قدر ذنوبه.

٢- ورد في هذا القسم بعض المصطلحات الخاصة بأهوال يوم القيامة، أوضح ماذا تعني المفردات الآتية:

البعث والنشور:

البعث هو إحياء الله الموتى وإخراجهم من قبورهم للحساب والجزاء

الشفاعة:

التوسط للغير بجلب منفعة أو دفع مضرة

الحوض:

حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في عرصات يوم القيامة

الحساب:

هو اطلاع الله عباده على أعمالهم يوم القيامة، وانباؤهم بما قدموه من خير وشر

الميزان:

هو ما ينصبه الله تعالى لوزن أعمال العباد

الصراط:

لجسر المنصوب على متن جهنم يمر عليه أهل الاسلام على قدر أعمالهم، فمن جازه سلم من النار ودخل الجنة

٣- عُرض في هذا الفصل مجموعة من أحاديث النبي ﷺ تبين أحوال يوم القيامة، أختار حديثين وأستخلص منهما أهم هذه الأحوال.

أ-... النفخ في الصور، البعث والنشور، والمحشر

ب-... النفخ في الصور، فتنة القبر، البعث والنشور

٤- قال تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ

مَنْشُورًا ۝١٣﴾ أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿[الإسراء: ١٣-١٤].

أستخرج من الآيتين السابقتين ما يأتي:

أ- إثبات البعث:

وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه

ب- كمال عدل الله تعالى:

يخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً

ج- إحصاء عمل الإنسان عليه:

اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً

٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أتدرون ما المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال: «إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار»^(١).

أستخرج خمس فوائد من الحديث:

أ- لقيام بالأعمال الصالحة من صلاة وصيام وزكاة وغيرها

ب- عدم قذف الناس باللسان وإيذائهم

ج- عدم أكل مال الناس

د- عدم قتل الناس بغير حق

هـ- عدم التهجم والتعدي على حقوق الآخرين